وسائل التسلية والترفيه في بلاد ما وراء النهر من القرن الرابع حتى السادس للهجرة/ العاشر حتى الثاني عشر للميلاد" دراسة تاريخية"

م. د. كامران عبدالرزاق محمود
جامعة كركوك
كلية آداب

الملخص:

يحتاج الإنسان في حياته سواء كان صغيراً أم كبيراً إلى محطات يخرج فيها من نسق حياته الممل ، وهذه المحطات هي وقفات مع النفس فيها ترويح عنها، بأشكال متعددة ووسائل متنوعة، تناسب كل المستويات العمرية ، فقد راجت في بلاد ما وراء النهر العديد من الوسائل التي اتخذها الناس للتسلية والترويح عن النفس، وكان مجتمع بلاد ما وراء النهر لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة في المناسبات المختلفة و كان لهم وسائل تسلية واحتفالات متعددة مثل احتفالات قدوم شهر رمضان و احتفالات الاعياد الاسلامية و الاحتفالات الخاصة كالزواج والختان والاحتفات بالاعياد القومية وكان لهم وسائل في التسلية الترفيه عن انفسهم .

كلمات المفتاحية: التسلية ، الترفيه ، احتفالات ، ما وراء النهر ، قرن الرابع .

المقدمة :

في بلاد ما وراء النهر، تتوفر وسائل متعددة ووقفات مع النفس توفر ترويحًا للسكان، بأشكال متنوعة تناسب كل المستويات العمرية. فقد راجت العديد من الوسائل التي اتخذها الناس للتسلية والترويح عن النفس في هذا المجتمع. وكان للمجتمع في بلاد ما وراء النهر عاداته وتقاليده الخاصة في المناسبات المختلفة، حيث كانت تتوفر لهم وسائل تسلية واحتفالات متعددة.

من بين هذه الوسائل والاحتفالات، تشمل احتفالات قدوم شهر رمضان والاعياد الإسلامية، إلى جانب الاحتفال بالمناسبات الخاصة مثل الزواج والختان والاحتفالات الوطنية. كما كان هناك وسائل تسلية وترفيه متنوعة تستخدم لإسعاد النفوس وتحقيق الاستمتاع والتسلية لسكان المنطقة

وقد حفلت بلاد ما وراء النهر بكثير من الرسوم والمظاهر التسلية و المظاهر الاجتماعية وتنظيمها حسب قواعد معينة ، وكان لكل طائفة في بلاد ماوراء النهر احتفالات ومظاهر تسلية خاصة بها فكان هناك العلاب ورياضات خاصة بطبقة الملوك والامراء كالشطرنج والركوب الخيل ومنها خاصة بعامة الناس وكذلك من هذه الاحتفالات كانت لها صبغة دينية مثل الاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك و عيد لفطر و عيد الاضحى وقدوم الحجاج و اخرى لها صبغة قومية كعيد النوروز وعيد مهرجان، وقد قسم البحث الى المقدمة و مبحثين ، وفضلاً عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

أما **المنهج المتبع** فقد تمثل بالاعتماد على التحليل والاستقراء للنصوص ومناقشتها كلما تطلب الأمر ذلك بهدف الوصول إلى نتائج المعلومات المقنعة والصحيحة .

المبحث الاول جغرافية بلاد ما وراء النهر وحالتها السياسية :

أولاً : تعريف بالموقع الجغرافي لبلاد ما وراء النهر :

اعتبرت بلاد ماوراء النهر منطقة حيوية من الناحية السياسية حيث كانت تقع بين امبراطوريتين كانتا اكبر إمبراطوريات العالم لوقت طويل وهما الامبراطورية الصينية [1] والامبراطورية الفارسية [2] وكذلك من الناحية الاقتصادية لخصوبة اراضيها ولموقعها التجاري الهام الواقع على طريق التجارة العالمي طريق حرير ، وقد اطلق اسم ما وراء النهر على المنطقة التي بين نهري سيحون وجيحون[3] واللذان كان يطلق عليهما قبل الاسلام , The Jaxarte) .(the Oxus وقد تغير هذا الاسم في القرن السابع الهجري فأطلق على سيحون سيرديريا وعلى

([1]) **الامبراطورية الصينية:** وهي التي حكمت من قبل أباطرة الصين لمدّة تزيد عن 2000 سنة، من العام 221 ق.م حتّى العام 1912 م، و تغيّرت العاصمة والسُلالة الإمبراطوريّة خلال هذه المدّة. ينظر: كاترون ، جون ميشيل ، صدام الامبراطوريات ، مراجعة عبدالسلام رزاق ، (قاهرة ، 2014)، 111.

[2] **الإمبراطورية الفارسية أو فارس بالفارسية :**(شاهنشاهي إيران)هو الاسم التاريخي للمنطقة التي قامت عليها الإمبراطوريات والدول الفارسية، والتي تشكل اليوم إيران. تقع الإمبراطورية الفارسية شرق وشمال شبه الجزيرة العربية تأسست الإمبراطورية الفارسية عام(559 ق م) بواسطة كورش وتعتبر الإمبراطورية الفارسية التي تُعرف بدولة الفرس أو الدولة الكسروية الاولى . ينظر: كاترون ، جون ميشيل ، صدام الامبراطوريات ، مراجعة عبدالسلام رزاق ، (قاهرة ، 2014) ، 123.

([3]) يعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ابن واضح (ت292هـ/905م)، البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1892م)، 295.

نهر جيحون آموديريا[4] وهناك من أطلق كلمة تركستان على بلاد ما وراء النهر علماً ان تسمية هذه البلاد باسم تركستان يعود إلى أحداث السنوات الأخيرة من حكم الساسانيين[5] .

ثانياَ: المدن بلاد ماوراء النهر:

بلاد ما وراء النهر حسب وصف ياقوت من أنزه الأقاليم وأخصبها، وأكثرها خيراً ، وأهلها يرجعون إلى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع البلاد[6].و من أهم المدن التابعة لهذا البلاد وهي :" أشروسنة [7]، بخارى(بخارا) [8]، الصغد [9]، سمرقند [10]، الشاش[11] ، فرغانه [12]، كش[13]

([4]) لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، (بيروت ، 1985) ، 477 .

([5]) عنايت الله رضا، إيران وتركان در روزكار ساسانيان " تهران 1345ش ، 98.

(6)معجم البلدان، 199/4.

(7)وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر تقع بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند مسافة ستة وعشرون فرسخا أي ما يعادل (156) كيلومتراً ياقوت : معجم البلدان، 161/1.

(8) تعد من أعظم مُدُن ما وراء النهر وأجلها يُعبَر إليها من آمُل الشط وبينها وبين جيحون مسافة يومينأي ما يعادل(85) كيلومتراً ، ياقوت : معجم البلدان، 280/1

(9)وهي كورة قصبتها سمرقند وهي من اشهر بقاع خراسان خضرة ونزاهة ، الاصطخري ، مسالك الممالك، 293.

(10) من المدن المعروفة والمشهورة بما وراء النهر هي قصبة الصغدمع في بخارى. تقع هذه القصبة على جنوب وادي الصغد، وتتميز بارتفاعها الشاهق وتاريخها العريق ، ياقوت : معجم البلدان ، 66/3. Top of Form

(11) مدينة تقع بما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك و الشاش اقليم سهلي لاجبل فيه ، المقدسي ، أحسن التقاسيم ، 264.

(12)مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد التركستانمن جهة الشرق كثيرة الخيرات واسعة الرستاق ، ياقوت : معجم البلدان، 428/3.

ثالثا : ملخص لحياة السياسية في بلاد ما وراء النهر في فترة البحثَ :

لا يمكن دراسة هذا الجانب الاجتماعي بمعزل عن الحياة السياسية، لما بين الجانبين من علاقة ترابط وارتباط لا يمكن فصلها. فالحياة السياسية في هذه الفترة في بلاد ما وراء النهر عامةً كانت مليئة بالتقلبات السياسية و الأحداث العسكرية ما جعلها تلقي بظلالها على النواحي جميعها ولا سيما الحياة الاجتماعية التي امتزجت بالحياة السياسية حتى أصبح من العسير الفصل بين كل جانب[14] .

أثرنا ان نلقي الضوء ولو باختصار على الأوضاع السياسية لبلاد ما وراء النهر وخاصة بعد ظهور الدويلات الصغيرة التي استقلت عن الخلافة العباسية بعدما أصابها الضعف و بروز شخصيات وأُسر استطاعت أن تستقل بحكم المنطقة والتي استمرت حتى سقوط الخلافة العباسية (656هـ /1258م)

اولاً: السامانيون (261-389هـ/874-998م).

فقد استطاع اسماعيل بن احمد الساماني إسماعيل (259هـ/872م) [15] ان يشكل إدارة مستقلة بعد هزيمته لعمرو بن الليث الصفار عام (287هـ/900م) [16] وما قوّى مركز إدارته أكثر هو اعتراف الدولة العباسية بسلطتهم عن طريق إصدار مرسوم يخوّل الأمير الساماني حكم بلاد ما وراء النهر وخراسان[17]. ورغم ان السامانيين قد وسعوا نطاق حكمهم من شرقي بلاد فارس في خراسان إلى غربيها حتى الري إلا أن مركزية حكمهم كانت دوماً في ما وراء النهر[18] ،وقد استطاع الأمير إسماعيل الساماني ان يثبت قواعد حكمه في ما وراء النهر و تمكن من أن

---

(13)وهي مدينة خصبة حصينة تنضج فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر لاعتدال مناخها ، ياقوت : معجم البلدان، 137/4.

(14) العمادي، محمد حسن عبدالكريم ، خراسان في العصر الغزنوي، مطبعة دار الكندي للنشر والتوزيع، (الاردن، 1997)،159.

([15]) اسماعيل بن احمد السامانى : هو اول السلاطين السامانين و هو المؤسس الحقيقى الداعم للملك السامانين فى بلاد ماوراء النهر ينظر: **النرشخي: ابو بكر محمد بن جعفر** (ت 348هـ/959م) ، تاريخ بخارى، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه د. أمين عبدالمجيد ونصر الله الطرازي، مطبعة دار المعارف،(القاهرة، د ت)، 113.

([16]) **عمرو بن ليث:** هو اخ يعقوب بن ليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية وقد تولى امارة الدولة الصفارية بعد موت اخيه يعقوب في التاسع من شوال سنة(265هـ/868م). ينظر: **النرشخي:** ، تاريخ بخارى، 106.

([17]) النرشخي، تاريخ بخارى، 118.

([18]) النرشخي، تاريخ بخارى، 126.

يصون ما وراء النهر من أي اعتداءات خارجية وذلك من خلال توفيره خطاً دفاعياً محكما إزاء المعتدين الترك[19] وقد استعان السامانيون بغلمان الترك حتى قوى شوكة الترك في الامرة السامانية وبازدياد عددهم ازداد اكثر فأكثر تغلغلهم و نفوذهم في هيكلية النظام السياسي والعسكري السامانى حيث بلغوا ارقى المناصب العسكرية واصبحوا من كبار الملاك والاقطاعيين[20].

فقد استطاع هؤلاء الغلمان الأتراك الذين استعان بهم السامانيون ان يتغلغلوا في مفاصل الدولة السامانية جميعها ولاسيما منذ عام (350هـ/961)، وبعدما بلغوا من القوة ما جعل الامراء السامانيين العوبة بأيدي هؤلاء القادة العسكريين الذين اصبحوا يعزلون ويعينون كيفما شاؤوا وعلى سبيل المثال نرى نوح ابن منصور [21] ونقصد به نوح الثاني (366-387هـ/976-997م) و اعتلى سدة الامارة وهو في سن صغير لا يزيد عن الثلاثة عشر عاماً وقد كان اميراً ضعيفاً[22]، و استطاع القرخانيون في حوالي سنة (370هـ/973م) الاستيلاء على مدينة اسبيجاب[23] شمال نهر جيحون [24]وبدأوا بتهديد جدي للمناطق الشرقية من ما وراء النهر[25]، وفي عام

([19])النرشخي، تاريخ بخارى، 126.

([20]) **بارتولد** ، تركستان ، 145-146.

([21]) نوح ابن منصور : من السلاطين الدولة السامانية (331-343هـ/ 942-954م) حكم خراسان و بلاد ما وراء النهر وتلقب بـ (الامير الحميد) " النرشخي، تاريخ بخارى، 129.

([22]) الكرديزي، بو سعيد عبدالحي (ت منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، زين الاخبار، نصرترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ط1، (القاهرة، 2006) ، 366. الحموي ،

([23]) اسبيجاب : اسم بلدة كبيرة في بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ/1228م)، معجم البلدان تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(بيروت: 1995م) ، 147/1.

([24]) نهر جيحون : اسم وادي في خراسان يمر بوسط مدينة يقال لها (جيهان) فحرفت الى جيحون و هو من أكبر أنهار سيا الوسطى ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 101/2.

([25]) الكرديزي ، زين الاخبار ، 369 .

(389هـ/998م) دخل نصر خان القرخاني[26] إلى عاصمة السامانيين دون أية مقاومة تذكر وتم القبض على عبد الملك وزجّه في السجن وهكذا انقرضت سلطة ال سامان في ما وراء النهر[27] .

ثانياً: القرخانيون[28]: (389-609هـ/998-1212م).

تعد الدولة القرخانية اول دولة تركية إسلامية اقامها الأتراك في المشرق بعدما اتخذوا من كاشغر [29]عاصمة لهم وسكنوا تركستان الشرقية واكتسبوا قدراتهم السياسية في كاشغر وبلاساغون ووسعوا نفوذهم حتى ما وراء النهر بعدما اسقطوا السامانيين فيها ومدو نطاق حكمهم فيها وان هذه الأسرة حكموا ما وراء النهر[30]، منذ عام (318-609هـ/930-1212م) مع كل هذا فان المعلومات عن هذه الاسرة قليلة إذ إن الغموض مازال يكتنف تاريخهم واصلهم وكيفية إسلامهم، وتحديد فترات حكم ملوكهم بشكل دقيق فقلة المصادر عائق واضح حتى بعد اكتشاف ديوان محمود الكاشغري[31] الذي الف ديوانه ابان حكم القرخانيين ولكنه اهتم بحاضرهم اكثر من اهتمامه بماضيهم[32].

([26]) نصر خان القرخاني : احد ملوك القرخانين الذي استولى على بخارى عاصمة ملك السامانين سنة 389هـ/998م ، الكرديزي ، زين الاخبار ، 217 .

([27])، بارتولد، تركستان، ص، 385-386.

([28]) **القرخان:** كلمة تركية مركبة من مقطعين الاولى (قرة) بمعنى اسود والثاني (خان) وهو يعني الزعيم أو السيد أو الرئيس. ولكن هنالك مسألة يجب الاشارة اليها وهي ان الترك يستعملون مصطلح (قرة) للتعبير عن العظمة و الضخامة تشبيهاً لها بسواد اليل، ولهذا فان الفظ القرخاني بمعنى الخانات العظام وكان لهم تسميات اخرى مثل (الايلك خانات) و(آل اقرسياب) او(الأويغور). ينظر: بارتولد، تركستان ،70-73.

([29]) كاشغر : ولاية تقع في جنوب غرب سنجان في الصين و قد اتخذها القرخانيون عاصمة لهم وهي جزء من التركشتان الشرقية ، الجواليقي: موهوب بن احمد محمد بن خضر (و465هـ-540هـ). المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور: ف، عبدالرحيم، دار القلم دمشق، ط1 (سنة1410هـ/1999م). ، 547 .

([30]) السمرقندي، النظامي العروضي (ت 560هـ/1164م)، المقالات الأربع، ، ترجمة عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، 1949)، 141.

([31]) محمود الكاشغري: محمود بن الحسين الكاشغري عالم و مؤرخ تركي من مدينة كاشغر اختص بانساب الترك ولغاتهم الف كتاب بعنوان (ديوان لغات الترك) ، اوزطونا ، يلماز ، المدخل الى التاريخ التركي ، ترجمة ارشد هرمزي ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، 2005) ، 130 .

([32]) هواش ، زياد محمد ، القرخانيون في تركستان، تاريخ منسي وحضارة باقية بحث القي في المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة بيشكيك -قيرغيزستان، تحت عنوان (مسلمو اسيا الوسطى واثرهم الحضاري)، 2006م،3.

وكان السامانيون قد استعانوا بالقائد الغزنوي سبكتكين[33]، ولكن الترك القرخانيون هذه المرة القوا القبض على معظم رموز بخارى من السامانيين كما استولوا على خزائنهم الذي كان ايذاناً بنهاية حكم ال سامان واتخذوا من اوزكند مركزاً سياسياً ومستودعاً لخزائنهم[34].

وبعد هذه الأحداث تداخلت مصالح القرخانيين مع مصالح الدولة الغزنوية مما حدى بهم إلى التصالح والاتفاق على تقسيم ممتلكات الدولة السامانية وبالفعل فقد تقاسموا املاك السامانيين سنة (388هـ/ 998م)[35]، وعدوا نهر أمودريا (جيحون) حداً فاصلاً بين الدولتين ، وأبلى القرخانيون في مجال نشر الدعوة الاسلامية بلاءً حسناً حيث فاستطاعوا نشر "الإسلام بين القبائل التركية الوثنية فأرسلان خان قد مات شهيداً وهو يحاول نشر الإسلام إلى الشرق من كاشغر(388هـ/ 998م) و استطاع احد قادة القرخانيين ان يفتتح مدينة ختن سنة (400-401هـ/1010-1011م) وثبت حكم الإسلام فيها[36] ، ولكن على الرغم من ذلك بقيت بلاد ما وراء النهر تحت سيطرة القرخانيين حتى سنة(433هـ/1025م)، إذ دب الانقسام في جسم دولة القرخانيين

وبعد هذا الانقسام يمكننا القول ان إدارة ما وراء النهر اصبحت تحت يد القرخانيين الذين كانوا في تناحر مستمر مما بعثر قوة ومتانة نظام اداراتهم ونتيجة للصراع الدائم على السلطة الذي ادى إلى ظهور أمراء ضعفاء وبالتالي أحداث فراغ سياسي فمهد بدوره لظهور قوة سياسية جديدة ذات خصوصية وهم السلاجقة الذين برزوا على مسرح الأحداث واستطاعوا بسط سيطرتهم على ما وراء النهر التي دانت لهم بالطاعة منذ عهد ملكشاه[37] سنة (482هـ/1089م)[38].

([33]) كان سبكتكين من غلمان ابن اسحاق بن البتكين صاحب جيش غزنة عند السامانيين سنة 331هـ/992-993م، من اسرة تركية ويعد المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية التي اتخذت من مدينة غزنة عاصمة لها، ينظر، ابن الأثير، الكامل في التأريخ، 108/7.

([34]) الكرديزي، زين الأخبار، ج1، ص66؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ، 197/7.

([35]) بارتولد تركستان، ص114؛ هواش، القرخانيون في تركستان، 4.

([36]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 349/7 .

([37]) محد ابرز سلاطين السلاجقة لكشاه : ابو الفتح ملك شاه بن الب ارسلان أحد ابرز السلاطين السلاجقة العظام

([38]) الراوندي، راحة الصدور، 203 .

ثالثاً: السلاجقة[39] (455-533هـ/1063-1138م):

كان الأتراك السلاجقة يعيشون في حل وترحال "وقد اضطروا إلى النزوح من تركستان بسبب ازدحام ديارهم وضيق مراعيهم ويتوجهوا إلى ما وراء النهر سنة (375 هـ/986م) فكانت منازلهم في الشتاء قد نورت بخارى وفي الصيف صغد سمرقند)"[40] ، علماً أن دخولهم كان متزامنا تقريباً مع وجود قوى سياسية متعددة في بلاد ما وراء النهر كالسامانيين والغزنويين والقرخانيين، فقد انحازوا للسامانيين في نزاعهم ضد خانات الترك و مع هارون بن ايلك خان خاصة [41] ولكن ما لبث أن توترت أوضاعهم وذلك إثر سقوط السامانيين الذي جعلهم في واجهة الصراع مع القرخانيين ، ولكن السلاجقة ولاسيما بعد وفاة القائد القرخاني علي تكين (426هـ/1034م) حليف السلاجقة وهجوم شاه ملك على خوارزم رويداً رويداً شكل السلاجقة قوة حقيقية واستطاعوا ان يؤسسوا اكبر امبراطورية في تاريخ البلدان الإسلامية. [42] وفي الحقيقة ان اول هجوم حقيقي شُن من قبل السلاجقة للاستيلاء على ما وراء النهر تم في عام (455هـ/1036م) واستطاع الب ارسلان ان ينهي سلطان الغزنويين فيها [43].اما أكبر حملة هي التي شنها السلاجقة بقيادة الب ارسلان على ما وراء النهر عام (457هـ/1064م) [44]،

وختاما يمكن القول ان السلاجقة لم تمنح شيء الكثيرً للبلدان التي غزتها إلا في بلاد الروم حيث أن الانتصار الكبير لألب أرسلان على الروم في ملاذ كرد سنة (463هـ/1070م)، قرب بحيرة وان[45]، قد منحهم القوة والسيطرة على جميع المناطق الاخرى .

رابعا: القرخطائيون والخوارزميون في بلاد ما وراء النهر (533-609هـ/1138-1212م)

استطاع القرخطائيون[46]، أو الكورخانيون الذين اجتاحوا الديار الإسلامية بعدما تمكنوا من تثبيت أقدامهم في تركستان الشرقية الاستيلاء على بلاد ما وراء النهر ويذكر أن الذي مهد

([39]) **السلاجقة:** هم قبائل من الترك عرفوا عند العرب والفرس باسم الغز، وقيل الأوغز وهم من الأتراك الشرقيين ينتسبون إلى احدى القبائل التركية التي تعرف بقبيلة (قنق) وعرفوا بالسلاجقة نسبة إلى زعيمهم سلجوق بن دقاق. ينظر: الكرديزي، زين الأخبار، 72/1

([40]) الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، 145 .

([41]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 22/8 .

([42]) الراوندي، راحة الصدور واية السرور، 145.

([43]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 22/8.

([44]) الراوندي، راحة الصدور واية السرور، 128.

([45]) الراوندي، راحة الصدور، 189.

الطريق لاجتياح القرخطائيين الغير مسلمين لبلاد ما وراء النهر هو ان خوارزمشاه اغرا القرخطائيين للهجوم على ما وراء النهر بغية تصفية حساباته العدائية مع السلطان سنجر السلجوقي الذي يقال انه "قتل ابناً لخوارزمشاه اتسز بن محمد"[47]، واثناء سيطرة القرخطائيين غير مسلمين على مقاليد الامور، برز الخوارزميون بوصفهم قوة إسلامية جديدة اخذت على عاتقها المواجهة والصراع العسكري مع القرخطائيين ، ففي الربيع الاول من عام (607هـ/1210م) وقعت معركة بين جيوش خوارزم شاه وعساكر القرخطائيين التي كانت تحت امرة (طاينكو) حاكم طراز فوقعت المعركة فتمت هزيمة القرخطائيين واسر (طاينكو) وارسل إلى خوارزم. وكذلك استولى السلطان محمد الخوارزمي في طريق عودته على (اترار) و منها دخل إلى سمرقند ثم عاد إلى خوارزم[48].

المبحث الثاني : وسائل التسلية والترفيه :

تعددت وسائل التسلية في بلاد ما وراء النهر فكان هناك مجموعه من الهوايات يتسلون بها في أوقات فراغهم وخصوصا عند الطبقة المترفة من السلاطين والامراء وكبار رجال الدولة وعند عامة الناس وقد هيئوا له كل ما يحتاجونه في رحلاتهم الترفيهية ، ومن اجل ترويح النفس اتخذوا أشكال متعددة ووسائل متنوعة لتسليه أهمها :

1- الصيد :

يعد الصيد من أقدم وسائل التسلية في بلاد ما وراء النهر ولا شك ان طبيعة بلاد ما وراء النهر كانت مجالاً مناسباً لصيد العديد من الحيوانات والطيور ومن أهمها الغزلان والارانب البرية والثعالب ، لذا كانوا يخرجون في مجموعات إلى أعالي الجبال لصيد هذه الحيوانات [49] ، يبدوا من خلال النصوص ان أهالي بلاد ما ورا ء النهر ان حبهم وممارستهم للصيد كانت جزءاً من

([46]) **القرخطائية:** كلمة مركبة من مقطعين (القرة) تعني اسود ولفظة القرة تستعمل لدى الترك للدلالة على الضخامة والكثرة و(خطا) نسبة إلى أرض وخطا موطنهم الاصلي شمال الصين. ينظر: الراوندي، راحة الصدر، 261.

([47]) الراوندي، راحة الصدور، 261.

([48]) النسوي، محمد بن احمد (647هـ/1249م)، سيرة جلال الدين المنكبرتي، ترجمة حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي، 33

([49]) القلقشندي، احمد بن عبدالله (ت 821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الأنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب الخديوية، تقديم، فوزي محمد أمين، سنة 2004، 3/ 43 .

حياتهم اليومية ، إذ عرف عن الامير احمد بن اسماعيل السامانى [50] ولعه بالصيد أذ كان مكانه المفضل شواطئ جيحون لقنص الفرائس[51] و اشتهر من البيت الغزنوي السلطان مسعودالذي كانت لديه ملابس خاصة بالصيد و التي كانت عبارة عن منطقة مرصعة بالجواهر [52] أذ كان مولعاً بصيد الأسود و كان يستخدم الفيلة المروضة في صيده للأسود[53] ولم يذكر المصادر كيفية ترويض الفيلة لصيد، لذلك فقد رأينا بأن السلاجقة حتى عندما خرجوا من ما وراء النهر وسكنوا ايران في نواحيها واطرافها وتوجهوا الى العراق لم يتركوا هذه الهواية المحببة و عرف عنهم ايضا استعمالهم الصقور المدربة على الصيد[54] ، وكان سلطان ملكشاه شغوفاً بالصيد فقد بلغ ما أصطاده في رحلة واحدة مع مماليكه عشرة آلاف راس ، فامر ان يتصدق بما يساويها ، واصبح منذ ذلك الوقت كلما صاد شيئاً تصدق بعدده دنانير[55] ، وكان عامةء الناس ايضاً يذهبون الى الاماكن الساحرة في طبيعتها ذات الشلالات الجميلة يصطادوون أنواع الحيوانات والطيور [56] .

2- الفروسية وركوب الخيل :

أهتم سكان بلاد ما وراء النهر بركوب الخيل وبرياضة سباق الخيل والرماية لانها كانت من الرياضات المحببة لدى عامة الناس فيحضرون الى ميدان السباق يشجعون المتسابقين لبلوغ أهدافهم [57]، فالخيول في بلاد ماوراء النهر كثيرة ككثرة الغنم في البلاد العربية[58] والناظر اليهم

([50]) **احمد بن اسماعيل السامانى** (295- 301هـ / 907 – 913م) هو ابن المؤسس الحقيقي للملك السامانين كان حاكماً عادلاً راعياً للعلماء مطيعاً لاوامر الخلافة العباسية. ينظر:الطبري ، تاريخ الرسل ،8/ 145 .

([51]) النرشخي، تاريخ بخارى، ص131.

([52]) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص151.

([53]) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص131-132.

([54]) الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت 599هـ/1202م) ، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي وآخرين، مراجعة إبراهيم أمين الشواربي المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة (القاهرة، 2005)، 220.

(55) ابن الاثير ، الكامل ، 164/8 .

(56) القلقشندي / صبح الاعشى ، 43/2 .

(57) ابو العينين ، فهمي محمد ، افغانستان بين الأمس واليوم ، (القاهرة ، 1969م)، 159 .

(58) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج1، ص299.

يحسب انه ليس لهم ثقل على ظهر دوابهم[59] و اتاح لهم هذا الارتباط شيئاً من الحرفية والتفنن أذ ان التركي اذا اراد ان يربح دابة ركب اخرى من غير ان ينزل على الارض[60] وقد كانت هذه الرياضة شائعة بين العامة والخاصة فقد نقلت المصادر التاريخية ولع الامراء والسلاطين في الدويلات المستقلة في المشرق بالفروسية فقد كان عثمان بن ابراهيم اخر امراء القرخانيين فائق المهارة في الفروسية [61] ، وكان الطبقة العليا او الفئة الحاكمة كانت تفضل الخيول ذات الجودة اما عامة الناس فكانت تفضل (البرذون التركي) [62] وهي خاصة بهم .

3- صراع الديكة :

من أشهر وسائل التسلية ببلاد ما وراء النهر و التي كانت معروفة عندهم منذ القدم حيث اقيمت حلبات مصارعة للديكة في ساحات واسعة ، ويجب ان يكون للديكة صفات معينة و خاصة فلابد أن يكون ذا منقار حاد و مخالب قوية وعينين واسعتين براقتين [63] .

4- مجالس الطرب والغناء :

أما الموسيقى والغناء فكانت تمثل عنصر هاماً في الحياة الاجتماعية عند سكان بلاد ما وراء النهر ، فقد اعتبر فن الموسيقى والغناء من أكثر وسائل اللهو والترفيه والتسلية شيوعاً وتفشياً عندهم ، ويذكر البيهقي ان هذه المجالس كانت تقام في الاحتفال بتولية الأمير الجديد حيث ينشد المغنون [64] ، وتقام هذه المجالس في اغلب الأوقات للترفيه والتسلية وفيها يجتمع المغنون والموسيقيون والشعراء [65] ، وكان الغناء احدى الصنائع التي تدعوا الى مخالطه العظماء في

(59) الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت255هـ/868م)، الرسائل مناقب الترك، تحقيق عبدالسلام هارون، ط1، مكتبة الخانجي، (القاهرة، 1964)، 59 .

(60) الجاحظ، الرسائل مناقب الترك، 48.

(61) مستوفي القزويني، حمدالله، (682-750هـ/1281-1349م). تاريخ كزيدة، باهتمام عبد الحسين نوايى، تهران، امير كبير، 383 .

(62) كان من الدواب الرائجة في بلاد ما وراء النهر نوع من الدواب الذي كان يميل إليها الترك وهو البرذون وهو نوع دون الخيول وهو اقدر من الحمار ويطلق ايضاً على فحل الحصان. ينظر: شير، ادي، الالفاظ لفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، ملتقى اهل الاثر، طبع في المكتبة الكاثوليكية، ط2، (بيروت،1988)، 19.

(63) خليلي، خليل الله ، هرات تاريخها وآثارها و رجالها، (بغداد ، 1974)،84.

(64) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، 48 .

(65) الثعالبي ، ابو المنصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت429هـ/1040م) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، 4 أجزاء، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، ط1 (القاهرة، 2011)، 426/4

خلواتهم وجالس انسهم [66] وفي كثير من المناسبات كانت تبدأ مجالس الطرب والغناء مقدمة يبدا بعدها تقديم الطعام والشراب ، ثم يبدأون بتقديم ما عندهم [67] .

5- لعبة الكرة والصولجان:

من وسائل التسلية والترفيه الاخرى التي وجدت في بلاد ما وراء النهر ولاسيما عند الفئة الخاصة من السلاطين والامراء [68] وهي ضرب الكرة على ظهر الخيل بالعصا والكرة المستعملة في حجم البرتقالة يتقاذفها اللاعبون من فوق ظهور الخيل [69] ويبدوا انهم تأثروا بالخلفاء العباسيين الذين أولواً اهتماماً كبيراً بهذه النوع من وسائل التسلية والترفيه حتى أجمع المؤرخون ان خلفاء بني العباس هم أول من لعبها من المسلمين[70] فقد بنو لهذه اللعبة ميادين خاصة و مرتبة في قصورهم و بلاطاتهم[71] و سار سلاطين وامراء والولاة وعلى نهجهم في ولايات المختلفة [72] ووضعوا لها قوانين خاصة وحددوا أوقات و قوانين العب فيها كما اعدوا لها من المستلزمات ما يلزمها من الخيول وخصصوا لها معلمين ومشرفين على ميدان اللعب [73].

6- لعبة القرق(لعب السدر) :

---

(66) جاسم، خضر عبدالرضا واخرون ، مجالس اللهو في بغداد من خلال كتاب نشوار المحاضرة و اخبار المذاكرة للتنوخي ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، السنة الثامنة ، العدد 2 ، مجلد الخامس السنة الخامسة ،2010 ، 7.

(67) الذهبي ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن قايماز (ت748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، الشيخ شعيب ارنئوط، 29 جزء، ط11، مطبعة دار البيان الحديثة، (القاهرة، 2003) ، 113/8.

(68) السامرائي ، فراس حياوي ، التقاليد و العادات الديمشقية خلال عهود، السلجوقيين–الزنكيين–الايوبيين، دار الاوائل للطباعة و النشر، ط1، (دمشق، 2004) ،194.

(69) الفقي ، عصام عبدالرؤف، ، تاريخ الفكر الاسلامي ، دار الفكر العربي ، (القاهرة، 2001) ، 196.

(70) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين، مطبعة دار الفكر،(بيروت، 1987)، 306/2؛ الطبري، تاريخ الرسل و الملوك،145/8.

(71) المقريزي، المواعظ والاعتبار،197/2. الويس ، كامل طه، الالعاب الرياضية في العصر العباسي (رياضة الكرة و الصولجان في العصر العباسي)، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد 12، العدد، 1، سنة 2003.

(72) الويس ، الالعاب الرياضية في العصر العباسي ،15–16 .

([73]) القلقشندي، صبح الاعشى، ج5، ص458.

تعددت العاب التسلية والترفيه في بلاد ما وراء النهر فقد اشتهر لعبة القرق وهو لعب السدر[74] السُدَّر، لعبة للصبيان قيل معربة عن سَهْ دَرْ اي ثلاثة ابواب ، وأصل معناها: الرأس داخل البساط وهي لعبة يقال لها بالتركية بكزى بوز اويون، وذلك أن أحد الصبيان يشد عينيه بمنديل ويتكئ على صدر واحد من رفقائه فينام فيما ان سائر الصبيان يبدلون ثيابهم ويذهب كل واحد منهم إلى زاوية فيلتحف ببساط أو لحاف أو مسح فينام، وحينئذ الصبي المشدود العينين يرفع العصاب من عينيه ويقصد ايا كان من رفقائه الصبيان المستخفين ويدعوه باسمه. فاذا اصاب يكون قد سلم فيذهب ذلك الصبي وينام مكانه والا فيحمله على ظهره ذاهبا به حتى يوصله إلى مكانه وينام ثانية[75]

7- الشطرنج[76] والنرد:

كان الشطرنج من أهم وسائل التسلية المشهورة في بلاد ما وراء النهر و هي من الوسائل التسلية المحببة الى العامة والخاصة فيذكر ان اهلها كان يحتفظون به في منازلهم لغرض التسلية لأهل البيت والضيوف [77] وهي لعبة الحكماء وأرباب الفهم و ذوي الخواطر السريعة ويبغي فيها الجهد لكي يتقنها اللاعب[78] وما يخص ماواء النهر فأنه كان منتشراً بين الخاصة والعامة ولكن بما انها لعبة ذهنية تحتاج الى دراية ومهارة لاتقانها كان الخلفاء والسلاطين والأمراء يلعبونها، وكانت السلاطين السلاجقة يجيدونها وانتشرت في مجالسهم [79] ولم تنتشر هذه اللعبة في العراق الا مع العباسيين الذين يبدوا انهم اتو بها من خراسان مهد ثورة العباسيين.

8- النرد :

---

(74) الاعظمي ، مها وضاح ، الحياة الاجتماعية في المشرق الاسلامي ، اطروحة تقدمت بها الى مجلس كلية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000م ، 263 .

(75) ادي شير، الالفاظ الفارسية المعربة، 86.

([76]) **الشطرنج:** فارسي معرب وهي اللعبة المعروفة وقيل انها مأخوذة من (صد رنك) أي مئة حيلة وقيل انها مأخوذة من (شد رنج) أي من اشتغل به ذهب عناءه هباً وقيل انها مأخوذة من (شط رنج) ما معناه ساحل التعب وقيل انها مأخوذة من (شش ره نك) أي ستة الوان لأن له ستة اصناف من القطع ولكن الأقرب الى الصحة انها مأخوذة من عناصر الجيش الهندي الأربعة الفرسان، الفيل، العربات، الرجالة، ينظر، الجواليقي، المعرب، 141.

([77]) الرواندي، راحة الصدور ، 563.

([78]) الرواندي، المصدر السابق ، 576.

([79]) نظام الملك ، سياست نامة ، ترجمة السيد محمد عزاوي ،(القاهرة ، 1975) ، 136 .

هي من الألعاب المسلية وتسمى (الكعاب) وكذلك عرف أهالي تلك الديار النرد وهو ما يعرف بالزهر او (الطاولة) [80] وكان الناس يقامرون في لعبها رغم تحريم الاسلام لها بدأ البعض من الناس يضيعون الصلاة المفروضة بسببها هذا ناهيك عن ان الأدمان عليها تؤدي الى الفقر بسبب اهماله للعمل وهذا ما دعى العلماء الى ذمهما والنهي عنها ، فالنرد من الألعاب المعروفة في بلاد ماوراء النهر في ذلك العصر وهو لعبة فارسية الأصل [81]كما كانت لعبة النرد من اللعبات المفضلة بين الامراء السلاجقة في مجالس مشربهم ولهوهم [82] ويلعب على الورقة بها اثنا عشر و أربعة وعشرون منزلاً وقد شبه بعض الحكماء رقعة النرد بالأرض الممهدة لسانها ، ومنازل الرقعة وهي أربعة وعشرون ساعات الليل والنهار[83] .ومما يلاحظ على بعض المقامرين بالنرد انهم كانوا يخافون على غلبتهم في النرد من العين [84] .

9- العاب اخرى:

تعتبر الرياضة مظهر من مظاهر الرفاهية التي تتسلى بها الشعوب، فقد اهتم سكان بلاد ما وراء النهر بالرياضة فبنوا لها الملاعب والمدرجات للجماهير، والكثير من هذه الألعاب مارسوها بأنفسهم،

فقد وجدت في بلاد ما وراء النهر العاب اخرى الطبطانة وهي لعبة تستعمل فيها خشبة عريضة لضرب الكرة[85] وراجت في العصر الساماني العاب اخرى مثل رفع الاثقال والمبارزة والمصارعة ، فكان لهم دار يعرف بزورانخانة – دار المصارعة [86]وهي كحلبة المصارعة الان

([80]) الثامري ، احسان ذنون، مدينة بخارى ، مؤسسةحمادة للدراسات الجامعية والنشر و التوزيع، ط1 (اربد الاردن، 2011).، 122

([81]) سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق (في عهد نفوذ الاتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري) ، ط4، مطبعة دار الفكر العربي، (بيروت، 1976)، 192.

([82]) الحسيني، ابو الحسن صدر الدين علي بن ناصر (ت 623هـ/1226م)، زبدة التواريخ (أخبار الأمراء و الملوك السلجوقية) ، عني بتصحيحه محمد إقبال، مطبعة لاهور، 1933، 124.

(83) الرواندي ، راحة الصدور 576.

(84) سعد ، فهمي عبدالرزاق ، العامة في بغداد في القرن الثالث والرابع الهجري ، دار الاهلية لنشر والتوزيع ، بيروت، 1983، 93

(85) ربما هي الجذور التاريخية للعبة الهوكي الواسع الانتشار بين الهنود والباكستانيين والمناطق المجاورة وهذا التاريخ جعل سكان هذه الناطق بارعين في هذه اللعبة على مستوى العالم.

(86) حسنين ، عبدالمنعم محمد ، قاموس الفارسية ، دار كتب الاسلامية ،(القاهرة ، 1982)، 327

وكانت تقام فيه العاب مثيرة للتسلية وشغل الاوقات الفراغ حيث اقبل أها بلاد ماوراء النهر عليها فكانوا يتراهنون فيما بينهم على الفائز[87] ، إذ كان السلاطينهم ولعاً به وبارعاً في أدئها[88].

10- مجالس المنادمة [89].

ومن الوسائل المسلية الأخرى التي كانت رائجة في ما وراء النهر في العهد الساماني ولاسيما مدينة بخارى فقد راجت مجالس المنادمة لقضاء اوقات سعيدة في المناسبات وسماع الاحاديث النفيسة من الشعراء والأدباء والحكماء[90] ، أما مؤهلات وظيفة المنادمة ، فأولها الأدب ، حيث يتوجب على النديم أن يكون أديبا فصيحا عارفا بأقوال وأشعارهم وحكاياتهم. فمن الضروري أن يكون لديه إطلاع بشتى أنواع المعارف كالأدب بكافة مواضيعه ابتداءاً بالحكمة وانتهاءاً بالجنس والنكت المضحكة ، و التاريخ والدين والثقافة وكل حديث يجلب لنفس صاحبه البهجة والسرور ويفتح له آفاق جديدة مدهشة [91]، وكان لهذا المجالس تاثير سلبي على الفكر الاسلامي والعقيدة الاسلامية [92] .

فقد عرف عن الأمراء السامانيين اهتمامهم بالندماء وهذه الحالة كانت موجودة في بلاطات الغزنويين والسلاجقة والخوارزميين جميعها [93]، وكان النديم يرافق الملوك والخلفاء والأمراء والوزراء والنبلاء وغيرهم في رحلاتهم وأسفارهم، لغرض تسليتهم ومؤانستهم بما لديه من فنون وقصص وأخبار ونكت، وكان السلاطين السلاجقة دائماً يتخذون الندماء في مجالسهم [94]،الذين

---

(87) علي ، محمد ، صور من عادات شعب الأفغاني وتقاليده ، ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم ، مكتبة الانجلوا المصرية ،(قاهرة ،د.ت) ،81.

(88) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص131.

(89) **المنادمة** : المُنادَمة هي مصدر نادَم، ويقال للشخص نديم، ومعناه الشخص المُصاحِب أو المُجالِس على الشراب أو غيره، ويقال أن (المُنادَمة) مقلوبة من المُدَامَنة، لأن الإنسان يُدمن شرب الشراب مع نديمه، وقد ذكر في بعض المعاجم أن ندماء مثل كرماء ونَدَامى، إلا أنه حدث تطور دلالي لكلمة (نديم) فأصبحت تعني المرافقة، والمسامرة بشراب أو بدونه. ينظر: إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد:، معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية ،2004 ، 911 .

(90) الجاحظ ، مناقب ، 232.

(91) نظام الملك، سياسة نامة، ص126، 127.

(92) عطوان، منى سلطان ، الترف الفكري في العصر العباسي العوامل والاثار و الصور ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، ا مجلد 16، العدد 1 ،2021 ، 286.

(93) نظام الملك، سياسة نامة، ص126، 127.

(94) الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد(ت734هـ) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق احمد عباس ، (بيروت ، د ت)، 2/ .329.

كان يتعمد ان يجعل شكله مضحكاً مسلياً وخير مثال على ذلك ان عبدالله بن محمد الزوني (ت 431/ 1039م) يكتل الى قرب اذنيه فيصبح مسلياً ومضحكاً لذا كان ملوك خراسان و بلاد ما وراء النهر يصطفونه لمنادمتهم وتعليم اولادهم(95).

الخاتمة :

1- من الناحية السياسية، يمتاز هذا الإقليم بعدم الاستقرار السياسي، وخصوصًا بعد سقوط السامانيين. فقد شهدت كثيرًا من الصراعات العسكرية والتقلبات السياسية بين الأسر الحاكمة المختلفة. وقد برز تأثير العنصر التركي بشكل خاص بعد طغيانهم وبروزهم على مسرح الأحداث، وأصبحت واحدة من السمات البارزة لهذا المجتمع سياسيًا.

2- امتاز المجتمع في بلاد ماوراء النهر بالتنوع وكثرة وسائل الترفيه والتسلية حيث تعددت وسائل التسلية في بلاد ما وراء النهر فكان هناك مجموعه من الهوايات يتسلون بها في أوقات فراغهم وخصوصا عند الطبقة المترفة من السلاطين والامراء وكبار رجال الدولة وعند عامة الناس

3- تعتبر الرياضة مظهر من مظاهر الرفاهية التي تتسلى بها الشعوب، فقد اهتم سكان بلاد ما وراء النهر بالرياضة فبنوا لها الملاعب والمدرجات للجماهير، والكثير من هذه الألعاب مارسوها بأنفسهم

قائمة المصادر و المراجع

اولاً : المصادر العربية:

- أبن الأثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت 630هـ/1233م).

1- الكامل في التاريخ، تحقيق، الشيخ خليل مأمون شيحا، 9 أجزاء، مطبعة دار المعرفة، (بيروت، لبنان، 2002).

-الأصطخري: الشيخ ابو اسحق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت346هـ/957م).

2- مسالك الممالك، طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل (سنة 1937).

- ابن بطوطة: شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله (ت779هـ/ 1377م).

(95) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 113/8.

3- رحلة ابن بطوطة، المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الإسفار) ، اعتنى به وراجعه د.درويش الجويدي، المكتبة العصيرية، ط1، (بيروت، 2009).

- البيهقي، ابو الفضل محمد بن حسين (ت 470هـ/1077م) .

4- تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر (، بيروت، 1982).

-الثعالبي: ابو المنصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت429هـ)

5- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، 4 أجزاء، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، ط1 (القاهرة، 2011).

-الجاحظ: عمرو بن بحر (ت255هـ/868م).

6- الحيوان، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، 7 أجزاء، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (القاهرة، د ت).

- الجواليقي: موهوب بن احمد محمد بن خضر (و465هـ-540هـ).

6- المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور: ف، عبدالرحيم، دار القلم دمشق، ط1 (سنة1410هـ/1999م).

- الحسيني، ابو الحسن صدر الدين علي بن ناصر (ت 623هـ/1226م)

7- زبدة التواريخ (أخبار الأمراء و الملوك السلجوقية) ، عني بتصحيحه محمد إقبال، مطبعة لاهور، 1933.

- الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت 599هـ/1202م).

8- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي وآخرين، مراجعة إبراهيم أمين الشواربي المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة (القاهرة، 2005).

- السمرقندي: النظامي العروضي (ت 560هـ/1164م)

9- چهار مقالة، ترجمة عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، 1949).

- الطبري: محمد بن جرير (ت 310هـ/932م)

10- تاريخ الرسل والملوك، 6اجزاء، ط1، الاميرة للطباعة و النشر و التوزيع (بيروت لبنان، سنة 2005)

- ابن الفقيه: ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت 365هـ/975م)
11- مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، 1883م).
- القلقشندي: احمد بن عبدالله (ت 821هـ/1418م)
12- مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار احمد فراج، 3 أجزاء، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت، 1940).
13- صبح الاعشى في صناعة الانشا الهيئة العامة لقصور الثقافة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب الخديوية، 16 جزء، تقديم، فوزي محمد أمين، سنة 2004..
- الكتبي: محمد بن شاكر بن احمد: (ت734هـ)
14- فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق احمد عباس ، (بيروت ، د ت).
- الكرديزي: ابو سعيد عبدالحي (ت اواسط القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي).
15- زين الاخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ط1 (القاهرة، 2006).
- المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/957م).
16- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين، مطبعة دار الفكر، (بيروت، 1987).
- المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ/1441م)
17- السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه محمد مصطفى زياده، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، 1934).
- النرشخي: ابو بكر محمد بن جعفر (ت 348هـ/959م).
18- تاريخ بخارى، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه د. أمين عبدالمجيد ونصر الله الطرازي، مطبعة دار المعارف، (القاهرة، د ت).
- النسوي: محمد بن احمد (647هـ/1249م)
19- سيرة جلال الدين المنكبرتي، ترجمة حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي.
- نظام الملك: ابو علي حسين بن علي الطوسي (408هـ/1021م-485هـ/1098م)
20- سياسة نامه، ترجمه عن الفارسية الكتور: يوسف بكار، منشورات دار المناهل للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 (لبنان-2007).
- اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب (ت 284هـ/897م).

21- البلدان، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف، 1918).
- تاريخ اليعقوبي، ط2، مطبعة دار صادر، (بيروت، 2010).
- مستوفي ، حمدالله، (682-750هـ/1281-1349م).
22- تاريخ كزيدة، باهتمام عبد الحسين نوايى، تهران، امير كبير.
23- نزهة القلوب، تصحيح محمد دبير سياقي، مكتبة الدكتور نادر كرميان سردشتي.

ثانياَ: المراجع الحديثة :

- الأعظمي، مها وضاح:
24- الحياة الاجتماعية في المشرق الاسلامي في ضوء الموارد الجغرافية، 132-334هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاولى – ابن رشد، جامعة بغداد، 2008.
- اوزطونا ، يلماز .
25- المدخل الى التاريخ التركي ، ترجمة ارشد هرمزي ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، 2005).
- بارتولد: فاسيلي فلاديمروفتش:
26- تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان، مطبعة شركة كاظمة، (الكويت، 1981).
27- تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة احمد السعيد سليمان، مطبعة المعرفة (القاهرة، 1958).
- الثامري، إحسان ذنون:
28- مدينة بخارى: مؤسسةحمادة للدراسات الجامعية والنشر و التوزيع، ط1 (اربد الاردن، 2011).
- جاسم ، خضر عبدالرضا و آخرون
29- مجالس اللهو في بغداد من خلال كتاب نشوار المحاضرة و اخبار المذاكرة للتنوخي ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، السنة الثامنة ، العدد 2 ، مجلد الخامس السنة الخامسة ،2010.
- حسنين ، عبدالمنعم محمد :
30- قاموس الفارسية ، دار كتب الاسلامية ،(القاهرة ، 1982)، 327

- خليلي ، خليل الله :
31- هرات تاريخها وآثارها و رجالها ، (بغداد ، 1974)،
- السامرائي ، فراس حياوي :
32- التقاليد و العادات الديمشقية خلال عهود، السلجوقيين-الزنكيين-الايوبيين، دار الاوائل للطباعة و النشر، ط1، (دمشق، 2004)
- سعد ، فهمي عبدالرزاق :
33- لعامة في بغداد في القرن الثالث والرابع الهجري ، دار الاهلية لنشر والتوزيع ، بيروت 1983.
- سرور، محمد جمال الدين:
34- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق (في عهد نفوذ الاتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري) ، ط4، مطبعة دار الفكر العربي، (بيروت، 1976).
- شير ، ادي :
35- الالفاظ لفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، ملتقى اهل الاثر، طبع في المكتبة الكاثوليكية، ط2 (بيروت، 1987-1988).
- علي ، محمد :
36- صور من عادات شعب الأفغاني وتقاليده ، ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم ، مكتبة الانجلوا المصرية ،(قاهرة ،د.ت) .
- عطوان ، منى سلطان .
37- عطوان، منى سلطان ، الترف الفكري في العصر العباسي العوامل والاثار و الصور ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد 16، العدد 1 ،2021.
- العمادي، محمد حسن عبدالكريم:
38- خراسان في العصر الغزنوي، مطبعة دار الكندي للنشر والتوزيع، (الاردن، 1997).
- عنايت الله، رضا:
39- ايران و تركان در روزكار ساسانيان، علمي و فرهنكي، (تهران1345ش).
- ابو العينين ، فهمي محمد ،
40-افغانستان بين الأمس واليوم ، (القاهرة ، 1969م)،
- فامبري، ارمينوس:

41- تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وعلق عليه د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له د.يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، 1872.

- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف:

42- الدويلات المستقلة في المشرق (الكومون ويلث الجديد) دار الفكر العربي، ط1 (القاهرة، 1999).

-كاترون ، جون ميشيل:

43- صدام الامبراطوريات ، مراجعة عبدالسلام رزاق ، (قاهرة ، 2014).

لسترنج، كي:

44- -بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد، 1954).

- الويس ، كامل طه:

45- الالعاب الرياضية في العصر العباسي (رياضة الكرة و الصولجان في العصر العباسي) مجلة كلية التربية، جامعة بغداد-المجلد 12-العدد، 1، سنة 2003.

- هواش ، زياد محمد :

46- القرخانيون في تركستان. تاريخ منسي وحضارة باقية (349-609هـ/960-1212م) بحث القي في المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة بيشكيك -قيرغيزستان، تحت عنوان (مسلمو اسيا الوسطى واثرهم الحضاري) بتاريخ 12-14 شعبان الموافق 5-7 سبتمبر 2006م، نقلاً عن مقع رابطة العالم الاسلامي.

List of sources and references

First: Arabic Sources :

-Ibn al-Atheer: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Shaibani (d. 630 AH/1233 CE .(

1- Al-Kamil fi al-Tareekh, edited by Sheikh Khalil Mamoun Shiha, 9 volumes, Dar Al-Maarifa Press, (Beirut, Lebanon, 2002 .(

Al-Astakhri: Sheikh Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD .(

2- Paths of the Kingdoms, printed in the guarded city of Leiden at the Brill Press (1937 .(

-Ibn Battuta: Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 779 AH / 1377 AD.(
3- Ibn Battuta's journey, called (Tuhfat Al-Nazar fi Strangeness of Cities and Wonders of Travel،(
- Al-Bayhaqi, Abu al-Fadl Muhammad ibn Husayn (d. 470 AH/1077 CE)
4- Tarikh al-Bayhaqi, translated by Yahya al-Khashab and Sadiq Nashat, Dar al-Nahda al-Arabiya for Printing and Publishing (Beirut, 1982).
-Thaalbi: Abu Al-Mansur Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Nisaburi (d. 429 AH)
5- The orphan of the age in the merits of the people of the age, 4 parts, investigated, Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, Dar Al-Tala'i, 1st Edition (Cairo, 2011).
Al-Jahiz: Amr ibn Bahar (d. 255 AH / 868 AD).
6-Al-Animal, investigated and explained by Abdul Salam Haroun, 7 parts, 2nd floor, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, (Cairo, dt).
- Al-Jawaliqi: Mawhib bin Ahmed Muhammad bin Khader (465 AH-540 AH).
6- The Arabized from the words of the foreigner on the letters of the dictionary, achieved by Dr.: F, Abdul Rahim, Dar Al-Qalam Damascus, 1st Edition (year 1410 AH / 1999 AD).
- Al-Husayni, Abu al-Hasan Sadr al-Din Ali ibn Nasir (d. 623 AH/1226 CE)
7- Butter of Dates (News of the Seljuk princes and kings), corrected by Muhammad Iqbal, Lahore Press, 1933.
- Al-Rawandi: Muhammad ibn Ali ibn Sulayman (d. 599 AH/1202 CE).
8- The comfort of the breasts and the verse of pleasure in the history of the Seljuk state, translated by Ibrahim Amin Al-Shawarbi and others, reviewed by Ibrahim Amin Al-Shawarbi, Supreme Council of Culture, the National Project for Translation (Cairo, 2005).
- Samarqandi: Nizami al-Ardhi (d. 560 AH/1164 CE)
9- Chahar article, translated by Abdel Wahab Azzam and Yahya Al-Khashab, 1st Edition, Authorship, Translation and Publishing Committee Press, (Cairo, 1949).
- Tabari: Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/932 CE)
10- History of the Messengers and Kings, 6 parts, 1st floor, Princess for printing, publishing and distribution (Beirut, Lebanon, year 2005)

- Ibn al-Faqih: Abu Bakr Ahmed ibn Muhammad al-Hamadhani (d. 365 AH/975 CE)
11- Summary of the Book of Countries, Brill Press, (Leiden, 1883).
- Qalqshandi: Ahmed ibn Abdullah (d. 821 AH/1418 CE)
12- The exploits of the Anafa in the landmarks of the caliphate, investigated by Abdul Sattar Ahmed Farraj, 3 volumes, Kuwait Government Press, (Kuwait, 1940).
13- Subh Al-Asha in the construction industry of the General Authority for Culture Palaces, illustrated edition of the Khedive House of Books, 16 parts, introduction, Fawzi Muhammad Amin, year 2004.
- Al-Ketbi: Muhammad bin Shakir bin Ahmed: (d. 734 AH)
14- Missing the deaths and the tail on them, investigated by Ahmed Abbas, (Beirut, dt).
- Al-Kurdizi: Abu Saeed Abd al-Hai (d. in the middle of the fifth century AH / eleventh century AD).
15- Zain Al-Akhbar, translated by Afaf Al-Sayed Zeidan, Supreme Council of Culture, National Project for Translation, 1st Edition (Cairo, 2006).
- Al-Masoudi: Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 AD).
16- Meadows of Gold and Minerals of Essence, investigated by Muhammad Mohieddin, Dar Al-Fikr Press, (Beirut, 1987).
- Al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmed ibn Ali (d. 845 AH/1441 CE)

17 – behavior to know the states of kings, corrected by Muhammad Mustafa Ziada, Egyptian House of Books Press, (Cairo, 1934).
- Al-Narshakhi: Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far (d. 348 AH/959 CE).
18- History of Bukhara, translated from Persian and commented on by Dr. Amin Abdul Majeed and Nasrallah Al-Tarazi, Dar Al-Maaref Press, (Cairo, dt).
- Al-Naswiyya: Muhammad ibn Ahmed (647 AH/1249 AD)
19- Biography of Jalal al-Din al-Munkabarti, translated by Hafez Ahmed Hamdi, Dar al-Fikr al-Arabi.
- Nizam al-Mulk: Abu Ali Husayn ibn Ali al-Tusi (408 AH / 1021 AD - 485 AH / 1098 AD)
20- Seyassat Nama, translated from Persian by Dr. Youssef Bakkar, Dar Al-Manahil Publications for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition (Lebanon-2007).

- Al-Ya'qubi: Ahmed ibn Abi Ya'qub ibn Wadh al-Katib (d. 284 AH/897 CE).
21- Al-Buldan, Al-Haydariya Press, (Najaf, 1918).
- History of Al-Yaqoubi, 2nd Edition, Dar Sader Press, (Beirut, 2010).
- Mustawafi, Hamdallah, (682-750 AH / 1281-1349 AD).
22- History of Kzideh, with the interest of Abdolhossein Nawaei, Tehran, Amir Kabir.
23- Nuzhat al-Qulub, corrected by Muhammad Dabeer Contextual, Dr. Nader Garmian Sardashti Library.

Second: Recent References:

24- Social Life in the Islamic East in the Light of Geographical Resources, 132-334 AH, unpublished PhD thesis, College of First Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2008.
- Oztuna, Yilmaz.
25- Introduction to Turkish History, translated by Arshad Hormizi, Arab House of Encyclopedias, (Beirut, 2005).
- Bartold: Vasily Vladimrovich:
26- Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, translated by Salah al-Din Othman, Kazma Company Press, (Kuwait, 1981).
27- History of the Turks in Central Asia, translated by Ahmed Said Suleiman, Al-Maarifa Press (Cairo, 1958).
- Thamari, Ihsan Dhanoun:
28- Bukhara City: Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition (Irbid Jordan, 2011).
- Hassanein, Abdel Moneim Mohamed:
- Jassim, Khader Abdulredha et al
29- Fun Councils in Baghdad through the book Nashwar lecture and news of study for Tanukhi, research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies, eighth year, number 2, volume five, fifth year, 2010.
30- Persian Dictionary, Dar Kutub al-Islamiyya, (Cairo, 1982), 327
- Jassim, Khader Abdulredha et al
31- Fun Councils in Baghdad through the book Nashwar lecture and news of study for Tanukhi, research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies, eighth year, number 2, volume five, fifth year, 2010.

- Khalili, Khalil Allah:
32- Herat, its history, antiquities and men, (Baghdad, 1974),
- Samurai, Firas Hayawi:
33- Traditions and customs of the Dimashqi during the eras of the Seljuk - Zengids - Ayyubids, Dar Al-Awael for Printing and Publishing, 1st Edition, (Damascus, 2004)
- Saad, Fahmi Abdul Razzaq:

34- General in Baghdad in the third and fourth centuries AH, Dar Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut 1983.
- Sorour, Muhammad Jamal al-Din:
35- History of Islamic Civilization in the East (during the era of the influence of the Turks to the middle of the fifth century AH), 4th Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi Press, (Beirut, 1976).
- Cher, Eddie:
36- Words to Persian Arabized, Dar Al-Arab for Al-Bustani, Forum of the People of Antiquities, printed in the Catholic Library, 2nd Edition (Beirut, 1987-1988).
- Ali, Muhammad:
37- Pictures of the customs and traditions of the Afghan people, translated by Muhammad Noureddine Abdel Moneim, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, d.t.), 81.
- Al-Emadi, Muhammad Hassan Abdul Karim:
38- Khorasan in the Ghaznavid era, Dar Al-Kindi Press for Publishing and Distribution, (Jordan, 1997).
- Inayat Allah, Reza:
36. Iran and Turkan der Rozkar Sassanian, Elmi and Farhangi, (Tehran, 1345 AD).
39-Atwan, Mona Sultan, Intellectual Luxury in the Abbasid Era: Factors, Effects and Images, Research Published in the Kirkuk University Journal for Human Studies, Vol. 16, No. 1, 2021, 286.
Nizam al-Mulk, Siyasa Nama, pp. 126, 127.
- Abou El Enein, Fahmi Mohamed,
40- Afghanistan between yesterday and today, (Cairo, 1969),
- Vambri, Armenus:

41- History of Bukhara from the earliest times to the present, translated and commented on by Dr. Ahmed Mahmoud Sadati, reviewed and presented by Dr. Yahya Al-Khashab, Oriental Advertising Company Press, 1872.
- El-Feki, Essam El-Din Abdel Raouf:
42- Independent States in the Levant (The New Commune Wealth), Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st Edition (Cairo, 1999).
-Cateron, John Michel:
43- Clash of Empires, reviewed by Abdul Salam Razzaq, (Cairo, 2014).
Lestrange, Ki:
44- Countries of the Eastern Caliphate, translated by Bashir Francis and Korkis Awad, Al-Rabita Press, (Baghdad, 1954).
- Alois, Kamel Taha:
45- Sports in the Abbasid era (ball and mace in the Abbasid era) Journal of the College of Education, University of Baghdad - Volume 12 - Issue, 1, 2003.
- Hawash, Ziad Muhammad:
46. Karakhanids in Turkestan. A forgotten history and a surviving civilization (349-609 AH / 960-1212 AD) A research delivered at the international conference held in Bishkek - Kyrgyzstan, under the title (Muslims of Central Asia and their civilizational impact) on 12-14 Shaaban corresponding to 5-7 September 2006 AD, quoting the headquarters of the Muslim World League.

Entertainment and entertainment in Transoxiana from the fourth to the sixth centuries AH / tenth to twelfth century AD "historical study"

Dr: Kameran A Mahmood
Karkuk Unversity
Coollege Arts– History

abstract

Man needs in his life, whether young or old, stations in which he comes out of his boring life pattern, and these stations are pauses with the soul in which recreation, in multiple forms and various means, suitable for all age levels, it has spread in Transorranean many means taken by people for entertainment and recreation, and the community of Transoxiana has their own customs and traditions on various occasions and they had multiple entertainment and celebrations such as celebrations The advent of the month of Ramadan and the celebrations of Islamic holidays and special celebrations such as marriage, circumcision and celebrations of national holidays and they had means of entertainment to entertain themselves.

Keywords: entertainment, entertainment, celebrations, Beyond the River, fourth century .